جيم - الاستنتاجات

٤٢ - أعرب المقرر الخاص في تقريره الأخير الى لجنة حقوق الإنسان عن قلقه ازاء استمرار بقاء عرب الأهوار على قيد الحياة بصفتهم مجتمعا محليا ما لم تتخذ اجراءات لوقف الحملة التدميرية التي تمارس ضدهم (انظر الفقرة ١٥٧ من الوثيقة E/CN.4/1996/95 وأكد المقرر الخاص على وجه التحديد، ضرورة عكس اتجاه تجفيف المستنقعات ووقف الحملة العسكرية العشوائية ضد السكان والأسف، فإنه لا يسع المقرر الخاص سوى أن يخلص الى الاستنتاج بأن الحالة قد زادت تدهورا لأن أجزاء كبيرة جدا من المستنقعات السابقة قد جفت، مما أدى الى تدمير البيئة الضرورية جدا لنشاط عرب الأهوار الزراعي. ومن

E/CN.4/1997/

A/48/601
Arabic
Page 14

اتواصل أن السياسة المقصودة التي تتبعها الحكومة العراقية في هذا المجال تشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان

صورة (٣- ٨) وثيقة أممية في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من نظام البعث ضد سكان الأهوار

٣,٤. تجريف بساتين النخيل والأشجار والمزروعات

كان العراق يحظى بنعمة وفرة النخيل فيه حتى وصلت الاحصائية إلى أكثر من ٣٥ مليون نخلة نهاية سبعينيات القرن الماضي تغطي مساحات واسعة من البلاد ولا سيما في محافظات البصرة وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف ومناطق أخرى واسعة من محافظات الفرات الأوسط والجنوب العراقي، حتى تدخلت يد البطش والحروب العبثية للنظام البعثي ما أدى تراجع هذا العدد الكبير إلى أدنى من الثلث وبذلك تحولت الاراضي إلى مساحات جرداء خالية بعد التجريف والتدمير.

وقد اسهمت حروب نظام البعث في اتلاف أكبر غابات النخيل في العالم الممتدة على طول شط العرب، وتحولت مناظر اشجار النخيل الى جذوع محترقة نتيجة القذائف والهاونات، فضلاً عن قيام حكومة البعث بردم مجاري المبازل لتهيئة الأرض لحركة المدفعية والمدرعات والعجلات العسكرية الأمر الذي نجم عنه زيادة مستويات الملوحة وموت النخيل. وقد تعرضت مساحات شاسعة من المحافظات إلى تجريف بساتين النخيل والاشجار والمزروعات كافة ومن شواهدها: البصرة، و الدجيل، و كربلاء المقدسة، و بابل (منطقة السياحي)، و ذي قار.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

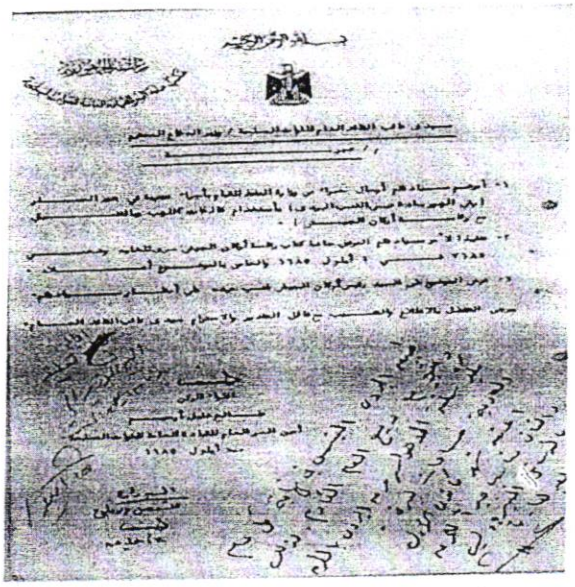

صورة(٣-٧) وثائق تبين تخطيط نظام البعث لتجفيف الأهوار الطبيعية وتحويلها إلى أرض قاحلة

٥- تدمير البيئة النباتية والحيوانية وخسارة التنوع البيولوجي، والتأثير سلبا في عدد الأصناف النباتية الموجودة فيها وانواعها.

٦- تغير نوعية الغطاء النباتي واختفاء مجتمعات نباتية وظهور مجتمعات نباتية جديدة تلاءمت مع البيئة الصحراوية الجديدة

٧- اصابة بساتين النخيل وكثير من بساتين الفاكهة بالأمراض الكثيرة التي أدت الى هلاك مساحات شاسعة منها.

٨- التأثير سلبا في العديد من الحيوانات البرية والداجنة التي تعيش فيها ومن أهمها حيوان الجاموس

٩- انقراض أنواع كثيرة من الحيوانات والأسماك والطيور النادرة.

١٠- وقوع اضرار اقتصادية كبيرة أدت إلى تدني المستوى المعيشي للمجتمع.

١١- تغيير المناخ كارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة ما زاد الطلب على المياه للمحاصيل الزراعية واحتياج الثروة الحيوانية للمياه بكميات أكبر، وهذا يحدث خللاً في الاتزان المائي إذ أدى الى استنزاف خصوبة التربة، وتكوّن قشرة ملحية على السطح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

S/RES/688 (1991)
Page 4

٢ - يصر على أن تضع حكومة العراق فورا حدا لقمعها المدنيين العراقيين في انتهاك قراري مجلس الأمن ٦٠٧ (١٩٩١) و ٦٠٨ (١٩٩١)، وعدم تمكينها السكان العراقيين من الحصول على ما يكفي من الغذاء والرعاية الصحية؛

٣ - يطلب إلى حكومة العراق أن تفرج فورا عن جميع الأشخاص المحتفظين والمحتجزين بصورة قسرية، بمن فيهم الكويتيون ورعايا الدول الأخرى؛

٤ - يطلب مرة أخرى إلى العراق، بوصفه دولة عضوا في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أن يمتثل لالتزاماته التي تعهد بها بموجب هذين العهدين وبموجب الصكوك الدولية الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان وخاصة فيما يتصل باحترام وكفالة حقوق جميع الأفراد بصرف النظر عن أصولهم القومية أو محل إقامتهم والخاضعين لولايته القضائية؛

٥ - يذكر بأهمية العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة لتقديم الإغاثة الإنسانية إلى الشعب العراقي ويطلب إلى العراق أن يسمح بوصول وكالات الأمم المتحدة الإنسانية دون عائق إلى جميع أنحاء البلد، بما في ذلك كفالة سلامة موظفي الأمم المتحدة والمتعاقدين في مجال الإغاثة الإنسانية، وذلك من خلال جملة أمور منها مواصلة تنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت بين الأمم المتحدة وحكومة العراق؛

٦ - يعرب عن جزعه بصفة خاصة لتزايد الممارسات القمعية الموجهة ضد الأكراد والتي لا تزال تؤثر على سكان الشعب العراقي ككل؛

٧ - يعرب أيضا عن جزعه بصفة خاصة لعودة ظهور الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في جنوب العراق، نتيجة الاستخدام سياسة ممنهجة ضد مدنيين الأهوار بصفة خاصة، مما حدا بالعديد منهم إلى التماس اللجوء خارج البلد؛

٨ - يرحب بإيفاد مراقبين لحقوق الإنسان إلى الحدود بين العراق وجمهورية إيران الإسلامية ويطلب إلى حكومة العراق أن تسمح فورا ودون شروط بوضع مراقبين لحقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد، وبخاصة في منطقة الأهوار؛

٩ - يعرب كذلك عن جزعه بصفة خاصة إزاء جميع عمليات الحظر الداخلي التي لا تسمح أساسا باستثناءات خاصة فيما يتعلق بالاحتياجات الإنسانية والتي تحول دون الحصول بالمضاف على المواد الغذائية الأساسية والإمدادات الطبية، ويطلب إلى حكومة العراق التي تتحمل وحدها المسؤولية في هذا الصدد أن تنهي حالات الحظر هذه وتتخذ خطوات للتعاون مع الوكالات الإنسانية الدولية في توفير الإغاثة للمحتاجين فيها في جميع أنحاء العراق؛

١٠ - يطلب مرة أخرى إلى حكومة العراق حتى إنشاء لجنة تحقيق مستقلة للتحري عن مصير مئات الأفراد من الكويتيين

صورة (٣ـ ٩) وثيقة أممية شديدة اللهجة تظهرالجزع بسبب انتهاكات نظام البعث لحقوق الإنسان

زهراء محسن ابراهيم ١٢/١٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن الآثار والأضرار البيئية التي خلفتها ظاهرة تجريف بساتين النخيل والاشجار والمزروعات ما يأتي:

١- زيادة مخاطر العواصف الترابية نتيجة تعرية التربة وانعدام الحزام الاخضر الذي يصد تلك العواصف وزيادة تأثيرها وشدتها على المناطق الزراعية والسكنية.

٢- التأثير في التنوع البيولوجي واختفاء انواع مختلفة من الكائنات الحية التي تعد الاشجار موطنها الأصلي.

٣- ارتفاع درجات الحرارة وزيادة ظاهرة الاحتباس الحراري.

٤- تغيير الواقع البيولوجي والبيئي للمنطقة، ونفوق عدد كبير من الحيوانات التي تعيش في داخل هذه البيئة وهجرة عدد آخر منها وتغير نوعية الحيوانات التي تعيش على وفق المتغيرات الجديدة التي اضافتها.

٥- التسبب بأضرار اقتصادية كثيرة أدت الى تدهور المستوى المعيشي للمواطن.

٦- اختفاء اصناف من التمور النادرة.

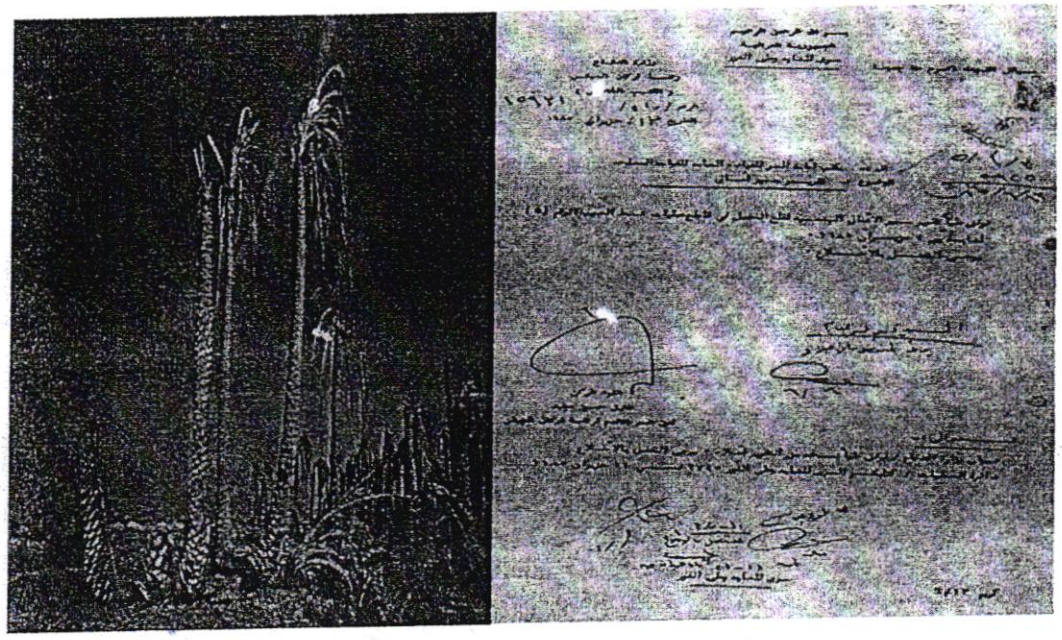

صورة (٣-٩) تبين استمرار نظام البعث بتجريف النخيل في البصرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner